

المحاضرة السادسة

مقرر: آثار الدولة الحديثة- الفرقة الثالثة - شعبة الآثار المصرية - قسم الآثار

عنوان المحاضرة: " نماذج مقابر أشراف أو نبلاء أو أفراد طيبة"

عُثر في البر الغربي لـ طيبة على أكثر من 411 مقبرة للأشراف (أو النبلاء أو الأعيان أو كبار القوم وذلك لكي نميز بينهم وبين مقابر الفقراء الذين يدفنون في مقابر بسيطة). وترجع أغلب هذه المقابر إلى الدولة الحديثة.

جبانات البر الغربي بـطيبة الغربية :

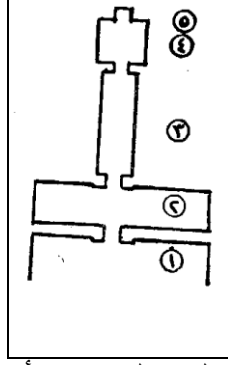
تنقسم مقابر الأفراد في طيبة الغربية تنقسم إلى عدد من الجبانات الصغيرة التي سميت بأسماء القرى الحديثة ومنها:

- جبانة ذراع أبو النجا.
- جبانة العساسيف.
- علوة الخوخة.
- جبانة شيخ عبد القرنة.
- جبانة دير المدينة.
- جبانة قرنة مرعي.

النظام العام لتصميم مقابر الأشراف في طيبة الغربية

تنقسم المقبرة إلى قسمين:

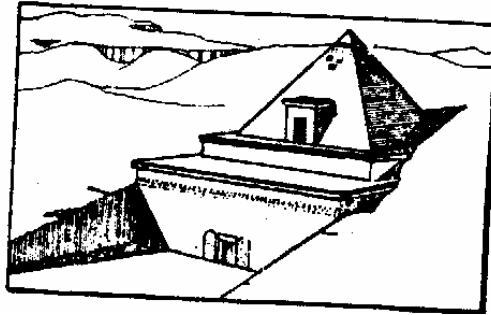
أ- قسم علوي ، وهو المزار ، ويتألف من فناء مكشوف (1) منحوت في الجبل وأكملت جدرانه باللين أو الحجر ، ويتوسط جداره الخلفي باب، يلي الفناء المكشوف صالة مستعرضة (2) ، تؤدي إلى دهليز طويل (3) ، يوصل إلى مقصورة (4) في جدارها الخلفي مشكاة (5) لتمثال صاحب المقبرة وحده أو مع بعض أفراد عائلته ، وتقع جميع أجزاء المقبرة على محور واحد.



مخطط أفقي للقسم العلوي لمقابر الأشراف بطيبة الغربية

ب- قسم سفلي ، ويختص بدفن الجثة ، وكان يؤدي إلى غرفة الدفة بئر فوهته في البناء العلوي.

ج- هرم صغير يعلو سطح المقبرة ، نعرف من الصور التي خلفها لنا المصريون لبعض مقابرهم أنه كان يعلو سطح المقبرة من الخارج - فوق الصخر - هرم صغير من اللبن، تهدم في أغلب المقابر، وكان هذا الهرم يحوي - في أغلب الظن - تمثال أو لوحة صغيرة عليها اسم وألقاب صاحب المقبرة. وهكذا أصبح الهرم من حق أفراد الشعب بعد أن كان حقاً للملوك والملكات قبل ذلك.



هرم صغير يعلو سطح المقبرة

المناظر المسجلة على جدران مقابر الأشراف في طيبة الغربية

تميزت هذه المناظر بشكل عام في عصر الأسرة الثامنة عشرة بتضمينها للموضوعات التالية:

- مناظر الحياة اليومية المختلفة مثل مناظر الصانع في مصانعهم ، والمزارعين في حقولهم ، فضلاً عن مناظر الألعاب والحفلات التي تتضمن مشاهد من الرقص والغناء .
- مناظر تصور الملك الذي عاش في عهده صاحب المقبرة فنراه جالساً على عرشه.
- مناظر استقبال الوفود الأجنبية ومنتجاتهم كالسوريين والنوبيين والأسويين والكريتيين.
- مناظر استعراض الجنود نظراً للطبيعة العسكرية لهذه الفترة.

- مناظر جنازية خاصة بتشييع المتوفى إلى البر الغربي ، وتقديم القرابين ، وقائمة القرابين ، وطقس فتح الفم ، والرحلة المقدسة إلى أبيدوس الطقوس الدينية المختلفة.
- مناظر المتوفى مع آلهة العالم الآخر.
- مناظر تمثل الاحتفال بعيد الوادي . وهو احتفال يقام مرة كل عام في فصل الصيف (شمو) وكان أمون يخرج من معبده في الكرنك لزيارة وادي الملوك ، فيعبر النيل لزيارة المعبد الجنائزي للملك المُحتفى به.
- أما المناظر المُسجلة على أسقف المزارات فهي مأخوذة . أغلب الظن . من منازل الأحياء فهي تمثل الحصر وأحياناً شكل سقف من الجلد.
- أما مناظر مقابر أشراف فترة الرعامسة أي الأسرتين 19 ، 20 فقد حلت بها المناظر الجنائزية ، ومناظر العالم الآخر محل المناظر الدنياوية ، كما زين السقف بأشكال مختلفة لأزهار وطيور.

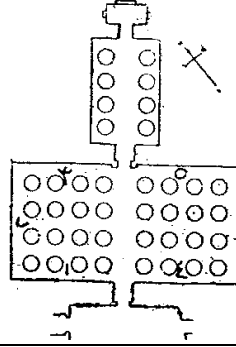
مقبرة رع-مس رقم 55 بطيبة الغربية (كنوز لمقابر الأشراف)

تعريف بالمقبرة وصاحبها:

تقع المقبرة في جبانة شيخ عبد القرنة ، وكان صاحبها رع-مس حاكم طيبة ووزيراً في عهد كل من أمنحتب الثالث وبداية حكم إخناتون ، وقد ترك هذه المقبرة قبل أن يتم العمل بها ، ربما لانتقاله إلى تل العمارنة مع اخناتون. وقد تعرضت المقبرة للتخريب ، أغلب الظن في عهد حور محب ، إذ قامت في عهد حملة انتقامية ضد أتون وأتباعه.

الوصف المعماري للمقبرة :

يتقدمها فناء يؤدي إلى صالة عرضية ، يوجد بها أربعة صفوف من الأساطين تحمل سقف الصالة ، وكل صف يحتوي على ثماني أساطين ، اتخذت تيجانها شكل زهرة البردي المقفولة ، وتؤدي الصالة العرضية إلى صالة طولية بها صفين من الأساطين على جانبي محور المقبرة ، كل صف به أربعة أساطين على شكل حزمة البردي ، وتنتهي الصالة الطولية بحجرة التقدّمات وتتميز بوجود ثلاث نيشات (فجوات) على يمين ويسار الداخل ، خصصت أغلب الظن لتمثيل المتوفى ، على أن العمل لم يتم في هذه الصالة الطولية ربما لأن رع-مس توفي قبل الإنتهاء من المقبرة أو لتركه طيبة إلى تل العمارنة مع مليكه الجديد.



رسم تخطيطي لمزار مقبرة رع-مس

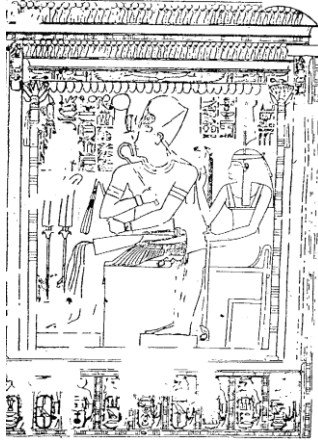
- مناظر المقبرة :

- مناظر جنازية تتمثل في:

تشجيع المتوفى إلى البر الغربي ، وتقديم القرابين ، وتطهير تمثال المتوفى .

- رع-مس وزوجته يتعبدان أمام الإله أوزير .

- رع-مس واقفاً أمام الملك أمنحتب الرابع الجالس على عرشه داخل مقصورة وخلفه تجلس الإلهة ماعت وتحت العرش أسماء شعوب الأقواس التسعة.



أمنحتب الرابع جالس على عرشه وخلفه ماعت

- منظر شهير للملك أمنحتب الرابع ومعه زوجته نفرتيتي تحت أشعة أتون داخل ما يعرف باسم نافذة الظهور ، وهو يلقي لرع-مس بالأوسمة.

- رع-مس يستقبل بعض الوفود الأجنبية من النوبيين والأسيويين والليبيين .



أمنحتب الرابع ومعه نفرتيتي داخل نافذة الظهور وهو يلقي لرع-مس بالأوسمة .

أنتهت المحاضرة،،،

خالص التمنيات بالتوفيق

د.صابر محمد صادق

أبريل 2020